استخدام كاهوت في عملية التعليم والتعلم لتطوير مهارات اللغة العربية للطلاب النّاطقين بغيرها: دراسة وصفية

بقلم:
مريم عبد الرحمن[1]
قمرية عبد الرحمن[2]

الملخص

إنّ اللّغة العربية تَعدّ إحدى اللّغات العالمية الحية قديمًا وحديثًا؛ ولهذا قامت الدّراسات العديدة في مجال تقنية تقييم اللغة العربية من قبل الجهات المسؤولة، بنداءات جادة ملموسة؛ لأجل تعليمها وتعلمها بنفس القدر الذي يجري في ميادين تعليم اللّغات الأوروبية المستفيدة من كل تطور حديث في ميادين العلم اليوم وتقييمها. ومن الملاحظ أن طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها في بيئة غير عربية يواجهون صعوبات في مهارات اللّغة العربية، رغم طول فترة دراستهم لها. ولهذا السبب قامت الباحثتان بتقديم محاولة وصفية في التّغلّب على هذه الإشكالية. ونظرا إلى ما أثبتته الدراسات السابقة من فعالية التكنولوجيا في التعليم بصفة عامة، وبالإضافة إلى بحوث عدة بينت دور الألعاب اللّغوية في خلق بيئة علمية فعالة، فإنّنا نرى ضرورة الاهتمام بهذين العنصرين (التكنولوجيا والألعاب اللغوية) بالإضافة إلى استخدام جميع مهارات التّعلّم؛ لأجل خلق بيئة لغوية عربية. تجدر الإشارة إلى أنّ "استخدام موقع كاهوت" يساعد الطلاب الناطقين

[1] مريم عبد الرحمن، مدرسة اللغة العربية، وحد اللغة العربية، كلية الدرسات الإسلامية. الجامعة الوطنية الماليزية ص. ب ٤٣٦٠٠ الجامعة الوطنية الماليزية، بانجي، سلانجور بماليزيا maryamabdulrahman@ukm.edu.my

[2] قمرية عبد الرحمن، محاضرة بقسم الشريعة، كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية، نيلم فوري، كوتبهارو. كلنتن

بغيرها على ممارسة اللغة، وبناء ثقتهم بقدرتهم اللّغوية من خلال أنشطة ممتعة يمارسونها في أوقات الفصل مع زملائهم تحت إشراف ورعاية معلمهم، الأمر الذي يؤدي إلى غرس روح المنافسة والتحدي البنّاء بينهم في تعلّم هذه اللّغة الهدف.

الكلمات الدليلية: *كاهوت، التعليم والتعلم، تطوير مهارات اللغة العربية، الناطقين بغير العربية.*

مشكلة البحث

أجمع العلماء والباحثون على أنّ وظيفة اللّغة الأساسية هي التعبير أي التواصل، والاتّصال اللّغوي يشمل الاتّصال بنوعية: الاتصال المنطوق، والاتصال المكتوب، ونظرا لتعقّد الحياة الحديثة، وكثرة وسائل الاتصال التكنولوجية وتنوعها، أصبح الإنسان في أمس الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللّغوي من فنون شفوية (كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) حتى يكون قادرا على الإقناع والاقتناع، الأمر الذي يتطلب معه العناية بمهارات التواصل اللّغوي، والإكثار من التدريب عليها.[٣]

ويتطلب استخدام وسائل التقنية في تطوير تعليم اللّغة العربية مواجهة تحديات العصر التكنولوجية بما يسهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وأنشطة تعلمها، ويسهم في تحقيق أهداف التعليم أيضا، وهذا يؤدي إلى رفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم.

[٣] علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة (٢٠١٠م)، *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٨٦.

ولعل من أحد أكبر التحديات التي تواجه معلمي مهارات اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها داخل فصولهم، هو ضعف دافيعة الطلاب للتعلم والمشاركة والدراسة، مع العلم أن هذا التحدي له مسببات كثيرة، إلا أن المعلمين باستطاعتهم جميعا ملاحظة هذا التحدي عند حدوثه أثناء التعليم. ومن هذا المنطلق تعرض الباحثتان في هذه الورقة الخطوات المقترحة في تصميم التقييم (الاختبارات) لمهارات اللغة العربية أثناء تعليمها عبر برنامج متاح في الإنترنيت، المسمى بـ"كاهوت".

أسئلة البحث

إنّ أسئلة البحث تنبثق من المشكلة السابقة كما يلي:

١- كيف نعالج مشكلة ملَل الطلاب الناطقين بغير العربية أثناء تعلمهم لهذه اللّغة؟

٢- ما دور التكنولوجيا في تحفيز الطلاب أثناء دراسة اللّغة العربية كلغة ثانية؟

٣- كيف ننشيء اختبارا يعين على تطوير مهارات اللّغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها؟

٤- ماذا يقدم كاهوت لعملية تعليم وتعلم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها؟

أهمية البحث

تعد المستحدثات التكنولوجية حلولاً مبتكرة لكثير من مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، لرفع كفاءة التعليم وزيادة فعاليته بصورة تتناسب طبيعة العصر الحالي، وقد تكون هذه الحلول مادية أفرزتها ثورة الاتصالات والكمبيوتر، مثل: الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية، أو حلول فكرية أفرزتها الثورة المعرفية والتطور في مجال العلوم التربوية والسلوكية

وعلوم الاتصالات، ممثلة في النظريات والاستراتيجيات المختلفة في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أي تلك التي صممت وطوعت لتناسب الموقف الاتصالي؛ مما يجعلها تتميز بالتفاعل، والتنوع والتكامل.[٤]

وكاهوت من أهم أمثلة المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في تعليم وتعلم اللّغة العربية كلغة ثانية اتصاليًّا وتكنولوجيًّا، وهذا البرنامج التعليمي يستند إلى نظام اللّعب، والاستجابة في الفصول الدراسية، هذا من شأنه أن ينشط الطلاب ويحمسهم ويشجعهم على الخروج من الجو التقليدي إلى روح الحماس والمتعة والتنافس.

والهدف من التقييم هو التحسين المستمر لتعلّم جميع الطلاب؛ لأنّه يلاحظ أنّ المعلمين الذين يقومون بعملية التقييم من أجل تعلّم الأنشطة الصفية، يقومون بإشراك الطلاب في هذه الأنشطة باستمرار، وبشكل مباشر ومعمق في تعليمهم، وهذا يؤدي إلى زيادة ثقة الطّلاب بأنفسهم، ورفع دافعيتهم إلى التعلّم من خلال الاحتفاء بالتقدّم والإنجاز بدلا عن التركيز في الإخفاق. ويعدّ التقييم بمثابة أداة تعليمية تعزز التعلّم، وليس فعلا تم تصميمه بغرض التقويم فحسب. وعندما ينشط الطلاب بالتقييم باستخدام كاهوت، يكون التقييم من أجل التعلّم أقرب إلى التدريس منه إلى الاختبار.[٥]

حيث يقدم كاهوت مفهوم التعلّم باللّعب في الفصول الدراسية بطريقة سهلة ومفيدة جدًّا، عبر استخدام التكنلوجيا. أي سيشارك ويتنافس الطلاب، ويستمتعون بتعلّم مهارات اللغة العربية باستخدام أي جهاز متوفر بين أيديهم وعلى دراية به.[٦]

---

[٤] سعد محمد عثمان الشحات (٢٠٠٤م)، *مشروع مقترح في تدريب المعلمين على متابعة المستحدثات التكنولوجية التعليمية في التدريس*، حامعة المنصورة: مجلة كلية التربية بدمياط، العدد السادس والأربعون، صـ ١٠٣.

[٥] نورة أحمد الغتم (٢٠١٤م)، *التقييم من أجل التعلّم الصفي*، إصدار إثرائي مقدم إلى المؤتمر السنوي ٢٧، (قراءة من مقال بمجلة الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والإشراف)، صـ ٦٨.

[٦] عزة آل كباس وولاء مسعود (دون تاريخ)، *تطبيقات التقنية في التعلم النشط*، المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم، صـ ٢٣.

منهج البحث

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على وصف طريقة استخدام كاهوت في عملية التعليم والتعلم لتطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

برنامج كاهوت وعلاقته بالعملية التعليمية والتعلّمية

صمم كل من جيمي بروكر ومورتن ورسيك في الجامعة النرويجية للعلوم والتكنلوجيا تطبيق كاهوت عام ٢٠١٣م، لخدمة أغراض تكنلوجيا التعليم والتعلم.

وكاهوت هو تطبيق يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعددة الخيارات وهي أسئلة موضوعية، والتي نصممها عبر نظام يغطي أي موضوع أو مادة، باستخدام أي لغة ولكافة المستويات والفئات العمرية سواء كانوا طلابا أو مربين أو مدربين أو أطفالا وكل شخص لديه المهارات التكنولوجية البسيطة، حيث يتم عرض الكاهوت على شاشة عرض أمام الدارسين يستجيبون على الفور باستخدام أجهزتهم الحاسوبية.

وكاهوت تطبيق يعدّه المعلم مسبقًا من خلال وضع أسئلة حول الدرس ثم إعطاء الطلاب أربعة احتمالات يجيبون عنها بالنقر على الجواب الصحيح. هو عمل فردي ولكن فيه نوعا من الحماس والتفاعل، حيث يقوم كل طالب بالإجابة بسرعة ضمن فترة محددة وجمع النقاط، وتظهر أمامهم على الشاشة أسماؤهم والنقاط المأخوذة بحيث تزرع فيهم روح المنافسة للوصول إلى أعلى نتيجة. وحتى الطالب الخجول يشارك بفعالية أكبر في هذه الألعاب حيث تعزز الثقة بالنفس. كما يمكن أن يتم اللعب ضمن فريق.

ويقدم كاهوت مفهوم التعلم باللعب في الفصول الدراسية عبر استخدام التكنلوجيا. ويعمل كاهوت داخل الفصول الدراسية وخارجها، بمعنى أن يكون الطالب والمعلّم متواجدين في المكان ذاته أو اللعب مع أي شخص في العالم.

وكاهوت يقدم أربعة أنواع من المسابقات التنافسية، ألا وهي:

١. الاستبيان *Survey*

٢. الاختبار *Quiz*

٣. المناقشة *Discussion*

٤. لعبة التراكيب *Jumble*

يمكننا استخدام كاهوت في تصميم التقييم بأنواعه الأربعة حسب وقت إجرائه:[٧]

١- التقييم التمهيدي - *Initial Evaluation*

ويطلق عليه أيضا التقييم التشخيصي. وهو الذي يتم قبل البدء بعملية التعلم بهدف تشخيص حالة الطلاب والتعرف على المتطلبات السابقة، قبل البدء بالبرنامج التعليمي والكشف عن خلفيتهم المعرفية بما يساعد في تحديد مستويات الطلاب وتصنيفهم وفقا لمستوياتهم الفعلية، ووضع الخطط الهادفة والتي تمكن كل طالب من النمو، والارتقاء بمستواه. كما يفيد أيضا في تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي، وفي إعطاء تصور للجوانب التي تحتاج إلى اهتمام أكثر من غيرها، إضافة إلى إفادته في التعرف على مدى التقدم الذي يحدث عند الطلاب من خلال البرنامج التعليمي وذلك بمقارنة نتائج إجراءات التقييم التي حصل عليها أثناء البرنامج التعليمي أو في نهايته بنتائج التقييم القبلي.

٢- التقييم البنائي أو التكويني: *Formative Evaluation*

[٧] رجاء محمود أبو علام (١٩٨٧م)، *قياس وتقويم التحصيل الدراسي*، الكويت: دار القلم، ص ٥٥.

هو التقييم الذي يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة ولعدد من المرات. ويكون هذا النوع من التقييم مصاحبا لكل خطوة من خطوات التدريس في الحصة الواحدة، كما يمكن أن يتم دورياً في فترات متقاربة بعد الانتهاء من تعلم كل وحدة درسية خلال الفصل أو العام الدراسي، وذلك للتعرف على مستوى تحقيق الطلاب لأهداف تلك الوحدة، وتشخيص أسباب القوة والضعف في تعلمهم، ثم رسم العلاجات المناسبة لهم قبل الانتقال إلى الوحدات التالية. ولذلك فإن الهدف الأساس من التقييم التكويني هو المتابعة المستمرة لمستوى نمو تعلم الطلاب، والعمل على تقويمه أولا بأول والاستفادة من نتائجه في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

٣- التقييم التجميعي: *Summative Evaluation*

وهو التقييم الذي يتم عادة في نهاية الفصل أو العام الدراسي للتعرف على مستوى تحقيق أهداف التعلم، ولإصدار الحكم على مدى فاعلية المعلم والبرنامج التعليمي وطرق التدريس والتقنيات التربوية المستخدمة وغيرها، إضافة إلى الاستفادة من نتائجه لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلاب من مستوى إلى آخر أو من مرحلة تعليمية إلى أخرى أو بتخريجهم ومنحهم الشهادات.

٤- التقييم التتبعي : *Follow up Evaluation*

يخدم التقييم التتبعي مراقبة نوعية المناهج الجديدة التي تم تعميمها على المؤسسات التعليمية لمعرفة آثاره المستمرة كما يخدم أيضاً التعرف على كفاءة الخريجين في المؤسسات التعليمية بغرض الحصول على تغذية راجعة تساعد في تطوير وتحسين البرامج التعليمية .

حصيلة التنويع في الفصول الدراسية باستخدام الألعاب والتكنولوجيا

إذا جعلنا الطالب مستمتعا ومندمجا في تعلم أي لغة من خلال الألعاب والأنشطة المتنوعة، نستطيع التقدم والنجاح وتحقيق الهدف الذي نرغب فيه في فترة قصيرة من الوقت وبأقل مجهود ممكن. فهناك الكثير من الألعاب التي يمكن استخدامها في الصفوف، للحفاظ على الحماس لدى الطلاب، والتقدم في تعلمهم والتي يمكن تطبيقها في المهارات الأربع. وكيفية تشجيع الطلاب على إتقانها. بالإضافة إلى تقديم عدة ألعاب مشوقة بواسطة كاهوت نستطيع تطبيقها للطلاب الناطقين بغيرها، وبالطّبع مع تعديل في المحتوى. بالإضافة إلى ذلك سنتعرف معا على تطبيق كاهوت، وكيفية استخدامه في الصف لتقييم فهم الطلاب واستيعابهم أي درس قُدم في الصف بطريقة مرحة وممتعة.

ولا يخفى علينا أهمية دمج التسلية في العمل و التعليم و الحياة و التي لا تتناقض أبدا مع تلك المفاهيم، بعكس ما يمارس على أرض الواقع، حيث يتعمد واضعو الكثير من المناهج الدراسية القديمة نزع التسلية والمتعة من العملية التعليمية؛ ليتحول التعليم إلى مفهوم جامد للتلقين وحشو المعلومات في أذهان الطّلاب و هو ما يفقد التعليم لذته و يساهم في قتل الإبداع .[٨]

ولقد حاول فريق من المحاضرين ومدرسي مهارات اللّغة العربية متابعة المستجدات في مجال طرق تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية أو بوصفها لغة ثانية، والقيام بمراجعة المقررات في تلك المادة. فلم يعد تعليم مهارات اللغة العربية وتعلُّمها مقتصرا على استخدام الكتب المطبوعة والسبورات فحسب بل تعدى ذلك إلى استخدام الوسائل المرئية والمسموعة المتوفرة في الشبكات العنكبوتية، واستخدام الأجهزة الإلكترونية في طرق

[٨] خالد محمد حسين اليوبي (٢٠١٧م)، *فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، المملكة العربية السعودية: مجلة الأثر، العدد ٢٩، صـ ٦٥.

تدريسها وأنشطة الطلاب من أجل تقييم مقدرتهم اللغوية وتنشيط عملية التعليم والتعلّم مسايرة مع موكب العصر الإلكتروني والانفجار المعلوماتي.[٩]

والتعليم بالحاسوب أصبح محبوبا؛ لأنه يركز بالدرجة الأولى على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية.[١٠]

ولحسن الحظ تقف التكنولوجيا في صف من يرغبون في تطبيق التعليم الممتع ضمن أدواتهم من معلمين ومربين، فكاهوت هذه الأداة الرائعة التي تمكننا من التفاعل مع الطلاب بشكل مسلٍ من خلال تصميم المسابقات، والاختبارات، بالإضافة إلى المناقشات، واستطلاع رأي الطلاب، و عرض المواد التعليمية في صور فيديوهات، أو صور عادية،[١١] ثم اختبار الطلاب في نهاية الدرس.

فهناك الملايين من الأسئلة والامتحانات الجاهزة في شتى الميادين تحت تصرف المعلم، متوفرة في كاهوت على *App Store* وعلى *Play Store*

كما يتيح كاهوت للمعلم مشاركة الامتحان المعد مع كل من يريد في أنحاء العالم وذلك بواسطة *share it*.

استخدام موقع كاهوت

ويكون على النحو التالي:

---

[٩] حكيم زينل ووان كمال موجاني (٢٠١٦م)، *جهود كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية في رفع مستوى طلبتها في اللّغة العربية*، ورقة بحثية مقدمة في تايلاند: المؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية، ص ٣٠٥.

[١٠] إبراهيم سليمان أحمد مختار (٢٠٠٦م)، *تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية*، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ٣٠.

[١١] ممدوح خليل ذكر الله وآخرون (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، *تطبيقات تقنية في التعليم*، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم، ص٢.

١- باستطاعة أي شخص الدخول على موقع كاهوت *Kahoot* من خلال جهاز الكمبيوتر المكتبي أو الهاتف الجوال.

٢- في البداية ينبغي علينا التسجيل في الموقع و التسجيل مجاني تماما *getkahoot*.

٣- ولابد علينا الاختيار ما بين إنشاء: مسابقة *Quiz* - مناقشة *Discussion* - استطلاع رأي *Survey* - لعبة التراكيب *Jumble*

٤- نقوم باختيار مسابقة *Quiz* واختيار عنوان (اسم) للمسابقة، ويسمح الموقع في كل الخطوات استخدام الحروف العربية.

٥- علينا كتابة السؤال والاختيارات، وتحديد الاختيار الصحيح وباستطاعتنا وضع صوره إرشادية للطلاب واختيار زمن الإجابه.

٦- وهنا باستطاعتنا البدء مباشرة أو اختبار المسابقة قبل البدء، ويمكنك مشاركة رابط الدخول مع الطلاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو من خلال الدخول على kahoot.it مباشرة و إدخال رقم المسابقة الذي يظهر للمعلم. على سبيل المثال لا الحصر:

٧- بمجرد إدخال الطلاب الكود الظاهر يمكنهم الالتحاق بالمسابقة أو الاختبار، وبمجرد دخول الطلاب يستطيع المعلم رصد أسماء، وعدد الطلاب الذين التحقوا بالتطبيق مباشرة قبل البدء في المسابقة، ويمكن للطلاب التصويت مباشرة على الأسئلة خلال الوقت المحدد.

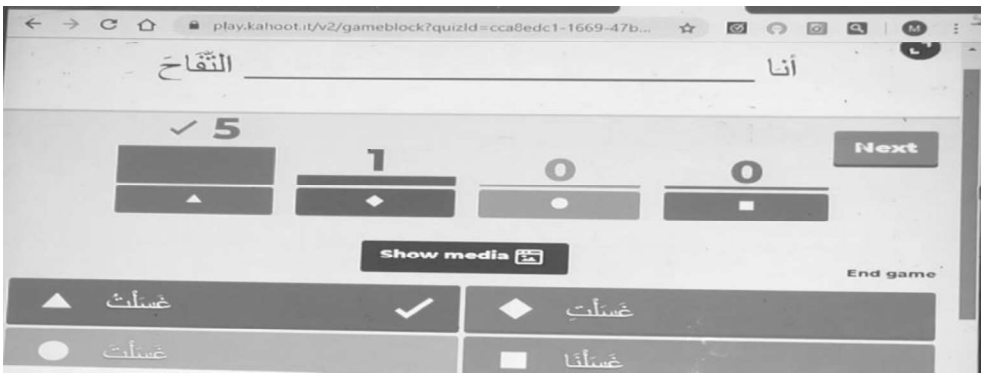

يعرض الموقع نتائج الطلاب من الأعلى للأقل نقاطاً.

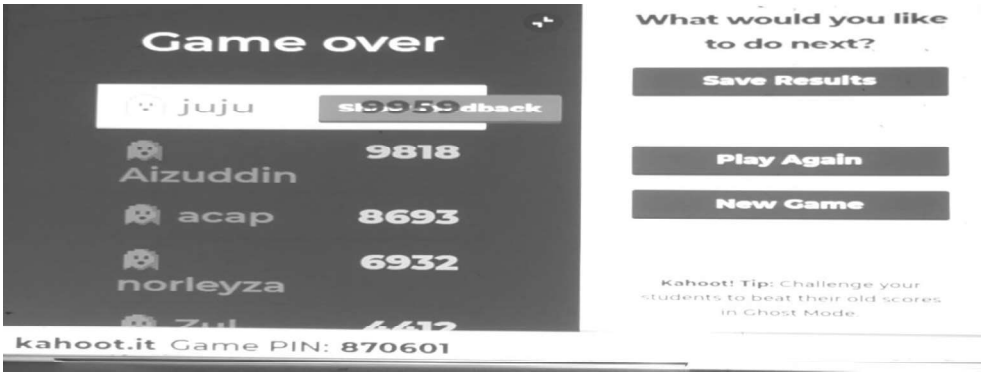

ولمعرفة المزيد عن كاهوت وطريقة استخدامه يرجى قراءة ورقة شاملة وواضحة لطريقة استخدام كاهوت بعنوان حفز طلابك على استخدام التكنولوجيا كاهوت بقلم الدكتور خالد عمر ياسين.

فعالية كاهوت في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

قامت الباحثتان بإجراء اختبارات كاهوت على طلاب قسم الشريعة في الفترة الدراسية الثانية لعام ٢٠١٨/٢٠١٩م الدارسين لمهارات الكتابة بكلية الدراسات الإسلامية. وكان عددهم ٣٠ طالبا باعتبارهم عينة الدراسة.

وقد أعدت الباحثتان أسئلة متنوعة متدرجة تشمل القواعد الإملائية التطبيقية والقواعد النحوية الكتابية.

وقد نوعت الباحثتان تقديم التدريب بواسطة كاهوت فظهر رد فعل الطلاب اتجاه هذا التدريب ردا إيجابيا مليئا بالحماس والتنافس والرغبة في المشاركة بالحوار للوصول إلى الإجابات الصائبة وتمييزها عن الإجابات الخاطئة، كما زاد دافعيتهم للبحث عن المعلومات الصائبة والتوثق منها وذلك بقراءة المراجع والمصادر، وتبع ذلك كله الاستماع إلى الدروس العربية لإثراء ثروتهم في اللغة العربية، ولتوثيق كل ذلك فقد بادر الطلاب إلى كتابة كل ما يعينهم على تطوير ورفع مستوى لغتهم العربية.

الخاتمة

أولاً: النّتائج

بعد أن قامت الباحثتان بتجربة تقييم الطلاب الناطقين بغير العربية في فصول مهارات اللغة العربية لعينة من طلاب كلية الدراسات الإسلامية، فقد توصلت الباحثتان إلى المميزات الآتية:

١- هذا الموقع من أشهر المواقع لعمل الألعاب الجماعية على الإنترنت و يمكن أن نصنع ألعاب أسئلة فقط، أو بالصور أو بالملفات الصوتية أو بالفيديوهات؛ مما يجعل الموضوع ممتعا و شيقًا للطلاب.

٢- الموقع مجاني وسهل الاستخدام. ويمكن أن نصنع مسابقات عامة يشاهدها الجميع، أو نعملها خاصة لا يستطيع الوصول إليها أحد إلا من خلال الرابط الخاص بها و الرقم السري للعبة.

٣- الموقع أكثر من رائع وجميل، ويجب أن يكون جميع اللاعبين (الطلاب) متواجدين عبر الإنترنت مباشرة – *online*- في نفس الوقت. بمعنى أنه يتطلب وجود الطلاب، وعرض الأسئلة والإجابة بنفس الوقت، لا يستطيع الطالب أن يجيب على الأسئلة لوحده وفي الوقت الذي يختاره والمكان الذي يختاره، وعلى المعلم أن يهتم بتوفير المكان المناسب لعرض الأسئلة (مختبر اللغة العربية).

٤- استمتاع الطلاب ببرنامج كاهوت أكثر من غيره حيث كان هنالك تنافس أكثر بين الطلاب، فقد كان صوت الموسيقى والوقت يؤثران على الطلاب في الإجابة بأسرع وقت ممكن.

٥- إنه يحتوي على ألوان وأشكال تجذب أعين الطلاب، وتخلق بين الطلاب جوًّا من التنافس والمتعة واللّعب.

٦- يضمن للمعلم صناعه أسئلة تعليميه ثقافية لغوية مختلفة تجذب الطلاب للمواضيع التعليمية وتوسع آفاقهم.

٧- بالإضافة إلى أنه يضمن للمعلم أن يفحص فهم الطّلاب للمادة التي مررها خلال الدّرس، حيث أنه يعرض عليهم مجموعه من الأسئلة والإجابات المختارة، وعلى الطلاب أن ينظروا إلى العارضة التي عرضت الأسئلة والإجابات عليها، وعليهم اختيار الإجابة الصحيحة، وحسب رمز الإجابة يجب عليهم الانتباه للرسومات والألوان التي تمثل الإجابة؛ ومن ثم يجيب الطالب من خلال الشاشة التي أمامه وفي نفس وقت عرض السؤال وبوقت محدد وهذا ما يجعل الطلاب مندمجين ومتفاعلين.

٨- كاهوت لا يسمح بعرض الأسئلة بجهاز الطّلاب بل على الشاشة فقط (سيئات) ولكن هذا الشيء في نفس الوقت إيجابي بسبب عرض السؤال على الشاشة يمنح

التواصل بين المعلم والطلاب، وبين بعضهم البعض بسبب منع تركيزهم على أجهزتهم فقط (أي لا ينفصلون تماما عن محيطهم الاجتماعي).

٩- يمكن للمستعملين الآخرين باستعمال مهمات جاهزة في كاهوت حيث تتوفر فيها إمكانية استعمال مهمات جاهزة بالصفحة العامة (*Public*)، إذْ يمكن استخدام نماذج لأشخاص مختلفين أي أن استخدامه يكون عامًّا للجميع.

١٠-استخدام هذه التطبيقات غير صعب، وغير معقد ولا يستغرق الكثير من الوقت، بعد تجربة تطبيق الباحثين لهذا النوع من التقييم، رأوا بأنّ كاهوت من الأفضل أن يعرض في الصف، وذلك بسبب أن الطلاب يحلون التدريبات في نفس الوتيرة؛ (لأن السؤال يعرض على حاسوب المعلم فقط) وهذا يزيد أيضا من المنافسة والمتعة في التعلم بشكل أكبر.

١١-عندما قمنا بتجربه كاهوت على الطلاب تفاعلوا بشكل كبير وأجابوا عن الأسئلة بهدوء وساد جو المنافسة في الصف وكانت ممارسة مهارات اللغة العربية للطلاب بهذه الطريقة مفيدة لنا ولهم.

١٢-استخدام مثل هذه البرامج وخصوصا للتهيئة والمراجعة يتيح مشاركة جميع الطلاب بالصف من جميع المستويات فيمكن حينها تصحيح المفاهيم الخاطئة وتحسين وضع الطلاب الضعفاء خصوصا.

١٣-بشكل عام هذه البرامج والتطبيقات من شأنها أن تساعد في تحسين العملية التدريسية ورفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب.

١٤-ومن إيجابيات تطبيق كاهوت هو أنه لا يعرض اسم الطالب عند عرض النتائج، مما يزيد من المنافسة بين الطلاب.

١٥-كاهوت هو تطبيق محوسب يتم استعماله كوسيلة مساعدة من قبل المعلم في عملية التعلم، حيث يمكن للمعلم الاستعانة به خلال شرح مهارات اللّغة العربية للطلاب؛ كون الطلاب يحبون مثل هذه البرامج فهنا يفهمون المادة المدروسة بشكل أفضل وأنجع.

١٦-يتيح للطلاب فرصة ممارسة مهارات اللغة العربية.

١٧-يسمح هذا الموقع الرائع أيضا في نهاية المطاف بتنزيل أو رفع ملف النقاط التي أحرزها الطلاب إلى مواقع التخزين السحابي مثل جوجل درايف لمتابعة مدى التقدم الذي يحرزه الطلاب في الاختبارات والمسابقات .

١٨-يسمح للمتعلمين أن يشاركوا ويستمتعوا في إعداد وحل المسابقات والنشاطات وذلك باستخدام أي جهاز ذكي متوفر لديهم في أي مكان.

١٩-ينمي في الطلاب مهارات حل المشكلات من خلال العمل الفردي أو الجماعي.

٢٠-يمكّن المدرب من إيجاد بيئة تعليمية في إطار لعبي تشويقي تنافسي.

٢١-ينقل الطلاب من الدراسة في جو تقليدي إلى جو التنافس والمرح والحماس والمتعة داخل الصف.

٢٢-يرفع مستوى الطلاب إلى المستوى العالمي حيث يتيح كاهوت للطلاب التنافس مع أقرانهم في العالم.

٢٣-تعزز ثقة الطالب الخجول وتتيح له فرصة المشاركة الحرة.

ثانيا: التّوصيات والمقترحات

هناك جملة من المطالب يمكن الأخذ بها في تعليم اللّغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، ومنها ما يلي:

١- ضرورة إعادة النظر في تصميم مقررات اللّغة العربية بحيث توجه العناية إلى إنتاج مقررات إلكترونية، وبرمجيات تعليمية، حيث يقدم المحتوى التعليمي على أقراص مدمجة، أو في شكل صفحات من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على تقنيات الشبكة العنكبوتية، وذلك من خلال مجموعة من الوسائط المتعددة، والمتمثلة في: النص، الصوت، الفيديو، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة، والرسوم التوضيحية.

٢- يعد دمج المستحدثات التكنولوجية خلال كاهوت في عمليات التعليم والتعلم هو الانتشار المنظم الهادف للمستحدثات التكنولوجية داخل المنظومة التعليمية التعلمية بكامل عناصرها وأبعادها وفقاً لمعايير محددة، بحيث تصبح هذه المستحدثات مندمجة فيها، ومرتبطة بها ارتباطا حيويا، من أجل الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، وزيادة فاعلية التعلم وكفاءته، ودمج المستحدثات التكنولوجية في عمليات التعليم والتعلم ليس ترفاً ولا أمراً ثانويًّا، وإنما هو أمر حيوي ومبرر نظرا لما يترتب على ذلك من فوائد كبيرة للمتعلمين وللمعلمين أيضًّا.

٣- يجب تنمية هذه التطبيقات وتطبيقها في المؤسسات التعليمية، فبعضها ينقصها الإمكانيات التي من الممكن أن تعمل كعائق للمعلم الذي يؤمن في هذه التطبيقات ويود تطبيقها على جيل.

٤- إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة للتعامل مع التقنيات الحديثة، ودمجها في برامج إعداده، بحيث تصبح مطلبا أساسيا من مطالب إعداده ليكتسب المهارات اللازمة لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة .

٥- عقد دورات تدريبية لتدريب معلمي اللغة العربية ومشرفيها أثناء الخدمة على دمج تقنيات التعليم والاتصال في تعليم اللغة العربية.

٦- تهيئة البيئة الجامعية وإمدادها بآليات الاتصال الحديثة كالحاسوب الآلي، وشبكاته ووسائطه المتعددة، وآليات بحث، ومكتبة إلكترونية، وبوابات إنترنت؛ لتوظيفها في تعليم اللغة العربية.

٧- التوسع في إنشاء المختبرات اللغوية في المدارس والكليات والجامعات لتدريب الطلاب على الاستماع، والتحدث، والقراءة.

٨- تبني طرق التدريس الحديثة التي تقوم على نشاط المتعلم، وتسمح له بالتعلم الحي وفقا لقدرته، وحاجاته، وخصائصه.

٩- الطلاب جيل واعٍ بالتقنية الجديدة فكلّما زادت فرصة استخدام ما يحبه الطالب زادت فرصة الشغف في حضور الحصص الدراسية و توسيع دائرة الاستيعاب. و هي مرحلة انتقالية من مرحلة التلقين إلى مرحلة تنمية القدرات والطاقات.

١٠- يجب مراعاة التقويم التكويني لإعطاء تغذية راجعة للمتعلم والتأكد أنه يسير في الطريق الصحيح، ولضمان التفاعل السليم مع البيئة.

وفي النهاية، يجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ المعلم هو الركيزة الأساسية في مدى نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم للحياة. لذا فإن أي جهد يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي والتعليمي، لابد أن يستند إلى تصورات واضحة لدور المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي في ضوء التغير المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فالمعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهري وعليه اتباع أسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراق آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها في ضوء الحصول على إعداد وتدريب مستمر لتنمية مهاراته وقدراته

المهنية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، ومن خلالها إدراك أهمية التغيير الجذري الذي طرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته؛ حيث لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات، ولم يعد دوره مقتصرا على تلقين الطلاب. بل أصبح الميسر لعملية التعلم والمساعد في الوصول إلى المعلومات إلى جانب التقنيات الحديثة.

وخلاصة القول، تناشد الباحثتان الجميع إلى تطبيق ما سبق من اقتراحات، فهذه الدراسة ما هي إلا محاولة ومشاركة جادة لتحسين مستوى طلاب مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرهاباستخدام كاهوت.

قائمة المراجع

أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٧م)، *قياس وتقويم التحصيل الدراسي*، الكويت: دار القلم.

ذكر الله وآخرون، ممدوح خليل (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، *تطبيقات تقنية في التعليم*، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

زينل، حكيم و موجاني، وان كمال (٢٠١٦م)، *جهود كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية في رفع مستوى طلبتها في اللّغة العربية*، ورقة بحثية مقدمة في تايلاند: المؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية.

الشحات، سعد محمد عثمان (٢٠٠٤م)، *مشروع مقترح في تدريب المعلمين على متابعة المستحدثات التكنولوجية التعليمية في التدريس*، حامعة المنصورة: مجلة كلية التربية بدمياط، العدد السادس والأربعون.

الغتم، نورة أحمد (٢٠١٤م)، *التقييم من أجل التعلّم الصفي*، إصدار إثرائي مقدم إلى المؤتمر السنوي ٢٧، (قراءة من مقال بمجلة الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والإشراف).

اليوبي، خالد محمد حسين (٢٠١٧م)، *فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، المملكة العربية السعودية: مجلة الأثر، العدد ٢٩.

مختار، إبراهيم سليمان أحمد (٢٠٠٦م)، *تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية*. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

مدكور، علي أحمد طعيمة رشدي أحمد (٢٠١٠م)، *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، القاهرة: دار الفكر العربي.

مشرفات شعبة الحاسب الآلي بمحافظة ينبع، عزة آل كباس، ولاء مسعود (د.ت)، *تطبيقات التقنية في التعلم النشط*، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

https://www.youtube.com/watch?v=E6hgvHjmOtU

http://www.mohamedansary.com/2015/11/blog-post_28.html

http://123wbt.net/ar/2016/01/26/kahoot-ar